

التعليق على لمعة الاعتقاد لابن عثيمين 3-7

عبدالعزیز الراجحي

من قال المنكر والحديث وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم في قصة ابن الحكم وقوله صلى الله عليه وسلم لحصين بن عبيد الخزاعي والد عمران بن حصين اترك الستة واعبد - [00:00:00](#) في السماء هذا هو اللفظ الذي ذكره المؤلف وذكره في الاصابة من رواية ابن خزيمة في قصة اسلامه بلفظ بلفظ غير هذا وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحصين حين قال ستة في الارض وواحد في السماء واجمع السلف على ثبوت علو - [00:00:20](#) لله وكونه في السماء واجمع السلف ستة اترك الستة نعم. واجمع السلف على علو الذات لله وكونه في السماء. نعم. فيجب اثباته له من غير تحريف ولا تعطيل. ولا تكييف ولا - [00:00:40](#) وقد انكر اهل تعطيل قول الله بذاته في السماء وفسروا معناها ان في السماء ملكه ملكه ونحوه ونرد عليهم بما سبق في القاعدة الرابعة وبوجه رابع ان ملك الله وسلطانه في السماء - [00:01:00](#) وفي الارض ايضا وبوجه خامس وهو دلالة العقل عليك لانه صفة كمال وبوجه سادس وهو دلالة الفطرة عليه لان لان الخلق مفطورون على ان الله في السماء. قال قول الله في السماء المعنى الصحيح لقول الله في السماء ان الله تعالى على السماء ففي معنى علا وليست - [00:01:20](#) في الظرفية لان السماء لا تحيط بالله او انه في العلو في السماء بمعنى العلو. هذا كلام من؟ ايش قال المعنى الصحيح لقول الله في السماء ان الله تعالى على السماء ففي معنى - [00:01:50](#) وليست للظرفية لان السماع لا تحيط بالله او انه في العلو فالسماء بمعنى العلو؟ الصواب ان لا معنى يعطي هذا النفي الظرفية هذا هو الصوب وهذا هو الاصل اذا الظرفية بمعنى للعلو في العلو فليس معنى ذلك ان السماء تحيط بالله المراد - [00:02:10](#) في السماء المراد بها العلو فتكون في على بابها هذا هو الاصل. والمعنى الثاني ان في بمعنى على اذا اريد بالسماء طباق هذا المعنى يعني معروفة لكن المعنى الاول هو الاصل. الذي هو تدل عليه اللغة. ان السماء بمعنى العلو. وفيه تكون على بابها. ومعناه في السماء يعني في العلو - [00:02:30](#) والله تعالى له اعلى العلو وهوما فوق العرش. هذا هو الاصل وهذا هو الصوم. والمعنى الثاني اذا فسر في السماء بالطبخ مبنية كانت فيه بمعنى علامة قال الشارح رحمه الله او انه في العلو في السماء بمعنى العلو وليس المراد بها السماء المبنية - [00:02:50](#) قال تنبيه ذكر المؤلف رحمه الله انه نقل عن بعض الكتب المتقدمة ان من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان الهم في السماء وهذا النقل غير صحيح لانه لا سند له ولان الايمان بعلو - [00:03:10](#) الله والسجود له لا يقتضيان بهذه الامة. وما لا يختص لا يصح ان يكون علامة. ولان التعبير بالزعم في هذا الامر ليس بمد لان اكثر ما يأتي الزعم فينا يشك فيه. نعم. اما جواب الامام مالك ابن انس ابن مالك سم - [00:03:30](#) الامام مالك رحمه الله له عبارة لما سئل عن الاستواء عبارة اخذها العلماء وتلقوها بالقبول لما سئل الاستواء قال الاستواء ماء الاستواء غير الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:03:50](#) فهذه كلام تلقاه العلماء بالقبول وهي تجري في جميع الصفات لما جاء رجل وسأل الامام مالك قال يا مالك الرحمن عرش استوى كيف استوى فسكت الامام مالك حتى علف الرحماء - [00:04:13](#) ثم نظر اليه فقال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ثم امر به فاخرج الاستواء غير

غير معقول غير مجهول يعني معلوم معلوم بمعنى في اللغة العربية للسواء معناه الاستقرار - 00:04:29

ابو الصعود والارتفاع تقرأ وعلا وارتفع وصعد للعلماء اربع اربع عبارات الاستواء له اربع معاني في اللغة العربية وعليها تدور تفاسير السلف تقرأ وصعد وعلا وارتفع هو معلوم معنا في اللغة العربية والكيف غير معقول يعني غير معلوم ما نعلم الكيفية كيفية استواء الربح - 00:04:48

والايمان به واجب والايمان بالصفة واجب. والسؤال عن الكيفية بدعة ثم قال لا اراك الا رجل سوء فامر به فاخرج وروي عنه هنا قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. والمعنى واحد الاستواء معلوم هو معنى غير مجهول - 00:05:15

وكيف وكيف مجهولهم على قوله او كيف غير معقول؟ روي هذا ايضا عن ام سلمة روي عن ربيعة شيخ الامام مالك وهذا قال في جميع في جميع الصفات. من سأل عن اليد عن مثلاً الرجل عن الغضب - 00:05:36
عن الرضا يقال فيها مثل ما قال الامام يقول الغضب معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والصلاة عنه بدعة قال عن المحبة عن الارادة تقول الارادة معلومة وكيف مجهول والايمان به واجب والصلاة عليه بدعة وهكذا يقال في جميع الصفات نعم بارك الله - 00:05:56

وعلى اله واصحابه الى يوم الدين. اما بعد فقال المؤذن حفظه الله تعالى. كلام الله تعالى. ومن صفات الله تعالى انه متكلف بكلام قديم. يسمعه من شاء من خلقه. سمعه موسى عليه السلام من كل خير واسطة - 00:06:16
وسمعه جبريل عليه السلام له ومن اذن له من ملائكته ورسله وانه سبحانه المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزيرونه. قال قال الله تعالى وكلم الله موسى تسليماً وقال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس بالرسالات وبكلامي. وقال سبحانه منهم من كلم الله - 00:06:46

وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحى او من وراء الحجاب. وقال سبحانه فلما اتاها نودي موسى نودي يا موسى فلما اتى ها نودي يا موسى اني انا ربك - 00:07:16
وقال سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. غير جائز ان يقول هذا احد غير الله وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء روي ذلك عن - 00:07:36
النبي صلى الله عليه وسلم. وروي وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة فينادي به بصوت يسمعه من فعل كما يسمعه من قرب - 00:07:56

انا الديان رواه الأئمة واستشهد به البخاري. وفي بعض الآثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى لكم ففزع منها فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا استئناسا بالصوت فقال لبيك لبيك - 00:08:16
اسمعوا صوتك ولا ارى مكانك فاين انت؟ قال انا فوقك قال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى. قال كذلك انت يا الهي - 00:08:36

كلامك اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى. الصفة الخامسة صفة الكلام هذي الصفات العظيمة التي اشتد فيها النزاع بين اهل السنة وبين المخالفين لهم من اهل البدع - 00:08:56
فهي من العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهلها فمن اثبتها فهو من اهل السنة ومن نفاه من فهو من اهل البدع وكذلك صفة العلو والاستواء والرؤية هذه الصفات هي من العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع ولفت الكلام والرؤية وعلو الله - 00:09:15
فوق خلقه فهو من اهل السنة. ومن نفعه وهو من اهل البدعة. وهذه النصوص التي كلها دليل على ان الله تعالى تكلف بكلام بكلام بحرف وصوت. وكلام الله نوعان. النوع الاول يسمع بغير واسط. كما سمعه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:09:35

اسمع كلام الله كلمه ولهذا اصطفاه الله. عليه الصلاة والسلام وبكلامه. وكما سمعوا جبرائيل من دون واسطة. وكما سمعه نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. فان الله كلم بدون واسطة فرض عليه الصلاة خمسين صلاة - 00:09:55

والنصوص في هذا كثيرة هي النداء والنداء لا يكون الا بحرف وصوت. وفي حديث عبد الله بن انيس ينادي بالصوت. وفي الحديث الآخر ان الله تعالى ينادي لو اتى به المؤلف سنة اولى في الصحيحين ان الله تعالى ينادي عاجل يوم القيامة يقول يا ادم فيقول لبيك - [00:10:12](#)

يقول اخرج بعث النار فيقول وربى وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. كان اذا النار واحد الى الجنة ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبله. وهذا لا يكون لغير الله. كلام كلام الله يسمعه من بعد كما يسمعه القول. الكلام المخلوق فان - [00:10:32](#)

عضو البعيد لا يسمع قد رفع صفة الكلام بالجهمية والمعتزلة وغيرهم من اهل البدع انكروها قالوا ان الله لا يتكلم قالوا انه يلزم من كلام التشبيه وان الله يشبه مخلوقين هذا من افضل البعض - [00:10:52](#)
والاشاعة اثبتوا الكلام على غير وجهه. قالوا ان الكلام معنى في النفس. ليس بحرف ولا صوت وقالوا ان القرآن هذا عبارة عن كلامه ليس هو كلام الله. المصحفة فيه كلام الله عند الاشاعة - [00:11:08](#)
واذا قالوا كلام الله قالوا نريد ارادوا بذلك اما جائز. قد يقولوا ان هذا مجاز فيه كلام الله. فعند المناقشة يقول نحن فصدم قوله كلام الله عن مجازا لانه تأدى به كلام الله - [00:11:22](#)

اما كلام الله معنى قائم بنفسه لا يسمع ليس بحرف ولا صوت وقالوا ان جبريل ان الله تعالى اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه فعبّر بهذا القرآن. فالقرآن عبارة عبر به جبريل - [00:11:37](#)

وبعضهم يقول انه عبارة عن طلبه محمد والقول الثالث للشاعرة ان جبريل اخذ من اللوح المحفوظ هذه كلها اقوال باطلة. قصدهم من هذا الفرار من انكار من اثبات الحرث والصوت. لا ما يتكلموا. جاء بحرف والكلام معنى قام بالنفس كالعلم - [00:11:52](#)
كالعلم كمال العلم القائم بالنص فكذلك الكلام هذا من افضل الباطل. وكلامه هذا نصف مذهب المعتزلة. المعتزلة يقولون كلام الله مخلوق لفظه ومعناه خلق من المخلوقات والاشاعة يقولون المعنى غير مخلوق واللفظ مخلوق الحرف الصوف مخلوق - [00:12:09](#)
هو نص مذهب المعتزلة قد رد عليهم العلماء وناقشوههم ناقشهم ابن القيم رحمه الله واطال النفس معهم في القصيدة النونية الشافية فرد عليهم ردود كثيرة. وكذلك في قصر الصواعق وغيرهم من اهل العلم. شيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من اهل العلم والامام احمد رحمه الله - [00:12:31](#)

في رسالته كذلك الرد على التهمة الزنادقة والجهمية والصواب الذي دلت عليه النصوص ان الله تعالى تكلم في حرف وصوت يسمع وان كلام الله نوعان نوع بغير واسطة كما سمعه جبرائيل وكما سمعه نبيينا - [00:13:00](#)

ونوعا بواسطة كلام الله بواسطة صحابة الذين نقلوا تابعين والصحابة سمعوه كلام الله بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله بحرف وصوت وكلام الله والقرآن كلام الله. معناه حروف والله تعالى بآن من خلقه بذاته وصفاته - [00:13:20](#)
ليس كلامه متحدا فيهم ولا حالا فيهم. والقرآن كلام الله لفظه ومانعه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني والمعاني دون الحروف. هذا هو الصوب الذي دلت عليه النصوص. نعم والصفة الخامسة عشرة الكلام صفة من صفات الله الثابتة له بالكتاب والسنة واجماع السلف. قال الله - [00:13:46](#)

الله تعالى وكلم الله موسى تكليما الاشاعة بعض الجهمية حرف الاية وكلم الله تسليمًا حرف وكلم الله موسى ذكي حتى يكون المكلم موسى وكلم الله موسى تكليما. قرأها هكذا بعض الجهمية - [00:14:08](#)

جعل الاسم الشريف منصوب على التعظيم. والمعنى ان موسى هو المكلم والله هو المكلف. وان الله وكلم الله فقال له بعضهم هب في عدوها انك حركت هذه الاية فكيف تقول في قوله تعالى وكلمه ربه؟ وكلمه ربه قال جرحه باظافر الحكمة - [00:14:31](#)
جرحه باضعف الحكمة لان الكلب هو الجرح ثم قولهم يقول من قوله فلان كلبه فلان كلمه يتبع يعني جرح قال جرحه باظافر الحكمة فمن يرد الله فتنته فلا فلا حيلة فيه. هذا التحريف التحرف المعنى - [00:14:51](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى حتى ان بعضهم بعض يتمنى ان يحك بعض

الاية اية الدستور وغيرها نعوذ بالله. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بامرته تكلم بالوحي - [00:15:09](#)
رجل ابن خزيمة وابن جرير وابن ابي حاتم واجمع السلف على ثبوت الكلام لله فيجب اثباته له من غير تحريف ولا تعظيم ولا تكييف
ولا تمثيل. وهو كلام حقيقي يليق بالله يتعلق بمشيئته. نعم - [00:15:29](#)

المخلوقين والله تعالى لا في ذاته ولا في صفته ولا في افعاله والله تعالى يتكلم بكلام لا يشبه كلام المخلوقين. كما ان علمه لا يشبه
وقدرته لا تشبه قدرة المؤمن. وهكذا الله تعالى - [00:15:49](#)

ليس كالمخلوقين ليس له مثل. لا يشبه احدا من خلقه لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله هو يتكلم بكلام يليق به سبحانه
وتعالى. لا نعلم كثيرا. اي نعم. وهو كلام حقيقي يليق بالله. يتعلق بمشيئته - [00:16:05](#)

الالوف واصوات مسموعة. لا والكلام قديم النوع يقول العلماء قديم النوع حادث الاحاد. يعني اصل الكلام قديم ولكن افراده تتكلم
متى شاء وكيف شاء بما شاء سبحانه وتعالى. كلم موسى ويكلم ادم يوم القيامة ويكلم الناس. يتكلم - [00:16:23](#)
كما يشاء سبحانه وتعالى. فالكلام من الصفة الذاتية والفعلية هي صفة ذات وفعل وقد نوع الكلام قديم وافراده حادثة ولا يوجد من
الحذف كما قال الجهمية ان هذا الحدوث حدوث كلام الا ليس كحدوث كلام مخلوق - [00:16:43](#)

انما هذا الحدوث عندما ينزل في كلام المخلوق حادث مخلوق. اما كلام الله فهو يليق به. نعم. والدليل على انه بمشيئته قوله تعالى
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فالتسليم حصل بعد مجيء موسى - [00:17:04](#)

دل على انه متعلق بمشيئته تعالى. نعم. المخالفون لاهل السنة في كلام الله تعالى. قال فاهل السنة قال والسنة من كلام الله طوائف
تذكر منهم طائفتين. الطائفة الاولى الجهمية قالوا ليس الكلام من صفات الله - [00:17:24](#)

وانما هو خلق من مخلوقات الله يخلقه الله من هواه او في المحل الذي يسمع منه الجهمية والمعتزلة طائفة واحدة كلهم قالوا ان
الكلام مخلوق. وان كان الجهمية ابغ لكن المعتزلة يسمى الجهمية. لان الجهمية اصلا الجهمية المحضة والجهمية المعتزلة والجهمية -
[00:17:44](#)

الاشاعرة كلهم سموا جميل هذا قول الجهمية والمعتزلة جميعا كلهم يقولون كلام الله مخلوق لفظه ومعناه يقول يتعلق الا انه خلق من
المخلوقات قالوا ان الله خلق سلامة الهواء او في الشجرة الشجرة هي التي كلمت موسى وقالت اني انا الله رب العالمين. سبحانه الله -
[00:18:06](#)

تقول الشجرة اني انا الله رب العالمين هذا عمل بصيرة هكذا نسأل الله السلامة والعافية. نعم. او في المحل الذي يسمع و اضافته الى
الله اضافة اضافة خلق او تشريف مثل ناقة الله وبيت الله ونرد عليه - [00:18:26](#)

اولا انه خلاف اجماع السلف. ثانيا خلاف معقول لان الكلام صفة للمتكلم. وليس قائما بنفسه منفصلا عن المتكلم. ثالثا ان موسى سمع
الله يقول انني انا الله لا اله الا انا - [00:18:46](#)

ونعوذ ومحال ان يقول ذلك احد الا الله لا اله الا الله سبحانه وتعالى. الطائفة الثانية فيقولون انها اضافة كلام الله اضافة تشريف اضافة
مخلوق الى خالقه ويقول الكلام صفة للمخلوقين لكن اضافته الله للتشريف كما اضاف الناقة اليه والعبد والرسول عبد الله وناقة الله
ورسول الله وبيت الله - [00:19:06](#)

وهذا من افضل الباطل لان المضاف الى الله نوعان. شئ قائم بنفسه مثل الناقة والعبد والرسول وناقة الله القائل. عبدالله رسول الله
عيسى الله بيت الله الكعبة هذه اضافة مخلوق الى خالقه. واطافة تشفيه - [00:19:30](#)

اما اذا كان الشئ الذي يضاف لا يقوم بنفسه معنى من المعاني هذا يكون صفة من الصفات مثل كلام هذا ليس قائما بنفسه معنى من
المعاني والعلم وكذا فاذا كان الذي اضيف معنى من المعاني لسقيا بنفسه هذا يدل على ان الموصوف اتصف بذلك وقامت بهذه
المعاني. اما اذا كان - [00:19:45](#)

شئ قائم بنفسه مستقل هذا يكون اضافة مخلوق الى خالقه. كالعبد والرسول والناقة والبيت نار الثانية الاشعرية قالوا كلام الله معنى
قائم في نفسه لا يتعلق بمشيئته وهذه الحروب والاصوات المسموعة - [00:20:05](#)

مخلوقة للتعبير عن المعنى القائم بنفس الله. ونرد عليه بما يلي. أولا يقول المصحف ليس فيه كلام الله لكن تعدى به كلام الله تأدى به كلام الله فجاز يسمى كلام الله مجازا لان كلام الله تعدى - [00:20:25](#)

اه نعم ولهذا بعضهم والعياذ بالله قد يدوس المصحف في قدميه يعني يقول ما فيه كلام الله نسأل الله السلامة والعافية وهذا خطير وهم يصرحون بهذا يقول ليس في كلامه لكن عند اطلاق الكلام يقولون القرآن كلام الله - [00:20:42](#)

فاذا قيل لهم كيف تقولون القرآن كلام الله قيام النفس؟ قالوا قصدنا انه تعجب في كلام الله. فنقول كلام الله في المجاز. المجاز لانه تأدى به كلام الله سبعة ونرد عليهم بما يلي أولا انه خلاف اجماع السلف ثانيا خلاف الادلة لانها تدل - [00:21:00](#)

على ان كلام الله يسمع ولا يسأل ان كلام الله يسمع ولا يسمع الا الصوت لا يسمع المعنى القائم بالنفس ثالثا خلاف معبود لان الكلام المعبود هو ما ينطق وما ينطق به المتكلم لا ما يظهره في نفسه. ثم ايضا هذا - [00:21:20](#)

التنقص لله عز وجل. اذا كان الله لا يتكلم والكلام ليس معنى قائم بنفسه هذا تنقص لله واذا كان المخلوق يتكلم بمشيئته والخالق لا يتكلم بمشيئته معنى ذلك ان جعل المخلوق اكمل للخالق والعياذ بالله - [00:21:40](#)

الكلام صفة الكمال والكمال انما يكون اذا كان يتكلم بمشيئته واختياره وهم يقولون الله لا يتكلم بمشيئة الخيانة. الكلام مع من قائل النفس ملازم. ليس بمشيئة واختيار لانه يلزم من المشيئة والاختيار على الحدود حتى لا يحدث الكلام في ذاته. وهذا باطل. اذا كان الكلام صفة من صفة الكمال كيف يقول الله من الكلام في وقته - [00:21:56](#)

من الاوقات. نعم لا هذا المسألة فيها تفصيل. من انكر الكلام من جحد اذا كان جحد في كهوفه. من جحده وقال ان الله لا يتكلم وقال ثم استوى على فلان هذا - [00:22:21](#)

اذا كان متأول لا يكفي مثلا شخص قال الرحمن على العرش استوى انكر الآية سعد هذا يكفر لكن شفت قال الرحمن العرش استوى اية العين والرأس لكن مع رأي السواء استوى - [00:22:34](#)

هذا له شبه ما يكفي المتأول غير الجاحد الجاحد ينكر اية بل انت منكر حرفا من كلام الله كفر. لكن شخص ما انكر قال انا على العين والرأس وكلم الله لكن معناه - [00:22:47](#)

الاول هذا ما يذكر بالشبهة التي حصلت له نادي الشبهة المتأول غير الجاحد الجاحدة هو المتأول له شبهة يدري عنه الشبهة والدليل على انه حروف قوله تعالى يا موسى اني انا ربك فان هذه الكلمات حروف وهي - [00:22:59](#)

الله والدليل على انهم قوله تعالى وناديناهم بجانب الطور الايسر واخرجه المصنف المفرد واذا هو المناجاة لا تكون الا بصوت. نعم النداء النداء يكون بالصوت. النداء هو الصوت من بعد - [00:23:20](#)

والنجاة منكم كلام من قرهنا ورواه عبدالله بن انيس عن النبي في موقف الان ولا قريب قف على ورواه الاسلام يعني ايه الله تعالى قال عنه هذا كلام الله كلام الله عن نبيه. الله تعالى قال في القرآن - [00:23:40](#)

قد قال موسى كذا وقال عن ابليس انه قال كذا وقال عن فرعون وقال القرآن كلام الله عنه حكاية عنه فليخطر على واما كلام موسى في ذلك الوقت وكلام ابليس وكلام فرعون مخلوق. اما هذا كلام الله اخباره عنه. نعم - [00:24:04](#)

طبعاً يقول المراد يعني اخبار العقبة. نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اهل واصحابه ومن استن بسنته واقتفى اثره واتبع هداية الى يوم الدين. اما بعد فقال المؤلف حفظه الله تعالى - [00:24:22](#)

والدليل على انه حروف قوله تعالى يا موسى اني انا ربك. والدليل على ايش؟ والدليل على انه حروف القول تعالى يعني كلام الله كلام الله حروف كلام الله لفظه ومعنى كلام الله اللفظ والمعنى. بحرف وصوت اسمة. هذا هو الذي على اهل السنة والجماعة. وهو الذي دلت عليه النصوص - [00:24:42](#)

يتكلم بحرف وصوت بحرف وصوت وهو الفاظ معاني القرآن كلام الله لفظه ومعناه. ليس كلام الله يفرزون المعاني والمعاني دون الحروف نعم فان هذه الكلمات حروف وهي كلام الله والدليل على انه بصوت قوله تعالى وناديناه من - [00:25:08](#)

بالطور الايمن وقربناه نسيا والنداء والمناجاة لا تكون الا بصوت. وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه النداء يكون بالصوت

من بعيد النداء هو الصوت من بعد والنداء من قرب - 00:25:33

ناديناه وقربناه نجيا النداء هو نداء من قرب والنداء من بعد. نعم وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

يحشر الله الخلائق فيناديهم بصوت يسمعه منبع - 00:25:52

ما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان. علقه البخاري بصيغة التمریض. قال في الفتح واخرجه المصنف في الادب المفرد واحمد وابو

يعلى في مسنديهما. وذكر له طريقين آخرين. قال في الفتح - 00:26:13

قال في الفتح وقال في الفتح واخرجه المصنف في الادب المفرد واحمد وابو يعلى في مسنديهما وذكر له طريقين طيب وكلام الله

تعالى قديم النوع حادث الاحاد. ومعنى اصح اصح من هذا ما ثبت في الصحيحين - 00:26:31

ان الله سبحانه وتعالى ينادي يوم القيامة ينادي ادم اذا كان يوم القيامة ينادي الله ادم فيقول يا ادم اخرج بعث النار فيقول يا ربي

منكم؟ فيقول من كل الف تسع مئة وتسعة تسعون - 00:26:52

وواحد اجابة هذا ثابت في الصحيحين الاصح كان ينبغي ان يؤتى به اصح منه حديث عبدالله بن انيس لانه نداء يناديه على رؤوس

الخلائق لوجه الله سبحانه وتعالى اسمعوا بصوت حرف وصوت يا ادم فيقول لبيك - 00:27:09

لبيك ربي وسعديك فيقول اخرج بعث النار فيقول يا ربي منكم؟ يعني اهل النار تقول من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون ولما قال

النبي ذلك اشكل هذا على الصحابة - 00:27:27

وقالوا يا رسول ايننا ذلك الواحد واحد واحد الى الجنة بتسع مئة وتسعين واحد بالالف الى الجنة ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في

النورية يا سلعة الرحمن فست غالية الا على الكسلان - 00:27:41

هي سلعة الرحمن لا ينالها في الف الا واحد ولا اثنان. واحد الف واحد فالصحابة شق عليهم ذلك فقال ابشروا فان من يأجوج

ومأجوج من كل الف تسعمائة وتسعة ومنكم وواحدة منكم او كما جاء في عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:57

وفي اللفظ الاخر ان امتان ما كثرتا بشيء الا كفرتا امتان كافتان من بني ادم يأجوج ومأجوج وهم الذين ذو القرنين الست بينهم

وبين الناس يخرجون في اخر الزمان وهم العلامة - 00:28:17

الرابعة من اشتراط الساعة الكبار التي تتبعه الساعة اولها خروج المهدي وهو رجل من امتي من سلالة فاطمة اسمه كسب النبي صلى

الله عليه وسلم وكلية الكلية محمد ابن عبد الله المهدي - 00:28:37

يباع على في ذلك الوقت في اخر الزمان وفي وقت ليس للناس فيه امام فيكون هو امام الناس يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

جورا وظلما جاء في احاديث بعضها صحيح - 00:29:02

وبعضها ضعيف بعضها موضوع لكن ثابتة في الحديث وغير المهدي اللي عند الشيعة وهذه الشيعة خرافة لا اصل لها. اشكل هذا على

بعض الناس يسأل بعض المهدي اللي عند الشيعة خرافة. شخص موهوب لا حقيقة له - 00:29:18

صاحب السرداب يزعمون ان انه محمد ابن الحسن المهدي الذي دخل في الباب سامراء في العراق سنة مئتين وستين ولم اخرج الى

الان. هو شخص لاحقة لان اباه الحسن مات عقيما ولم يولده. ابوه الحسن مات عقيم ولم يولد له. اختلقوا له ولد وادخلوه استنجاب -

00:29:34

ثلاث مئتين وستين للهجرة. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ومضى عليه الان اربع مئة سنة ولم يخرج حتى الان. في زمانه ونحن الان

نقول مضى عليه الف ومئتين سنة الان ما خرج - 00:29:53

الف ومئتين سنة فشخص موهوب لا حقيقة له هذا ينتظرونه خرافة ويقول لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي حتى ينادي

منادي من السماء اتبعوه تقول انه يقولون دخلت الباب من سنتين او ثلاث او خمس مثل هذا طفل يحتاج الى حضانة ويحتاج الى من

يقوم يطهره وينظفه - 00:30:06

ثم ايضا هذه المدة الطويلة كيف يبقى وكيف تبقى الامة معلقة؟ الامة كلها الان عند الرافضة لا ليس لا يكون هناك احد سعيد حتى

حتى يعمل في اوامر هذا المهدي المنتظر - 00:30:31

ما يكون احد سعيد الا بهذا معناها ان ان تعطلت مصالح الامة وقد خر العلماء ان المرأة اذا غاب عنها زوجها مدة طويلة ترفع عبرها الى الحاكم حتى يفسخها كيفسوخ النكاح حتى يزول الظلم عن هذه المرأة واحدة. فكيف يبقى الظلم على امة؟ امة الاسلام كلها -

00:30:47

عند الرفضه كلها معلق معلق عبرها حتى يخرج هذا الباب ولما لم يخرج المهدي اضطروا الى ان يجعلوا ولاية الفقيه اجعله نائب عنه قالوا الخميني انه نائب. الخميني نائب عن عن المهدي حتى يخرج. نعم - 00:31:10

هذا من خرافات الشيعة المقصود ان مهدي عند اهل السنة غير المهدي عند الرفضه ما يلتفت هذا ثم في زمنه يحود الدجال في زمن المهدي بعد الحرب بعد الحروب طاحنة وبعد فتح القسطنطينية او القسطنطينية يعلقون سيوفهم بالزيتون شجر الزيتون يصيح الشيطان ان الدجال خلفكم - 00:31:29

ثم ينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في زمن العلامة الثالثة ويقتل الدجال ثم يخرج يعدو المأجور في زمن العيسى هذا يأجوج ومأجور امتان. نعم وكلام الله تعالى قديم النوع حادث الاحاد. ومعنى قديم النوع ان الله لم يزل ولا يزال متكلمًا. ليس الكلام حادثًا منه - 00:31:49

بعد ان لم يكن ومعنى حادث الاحاد ان احاد كلامه اي الكلام المعين المخصوص حادث لانه متعلق بمشيتته متى شاء تكلم بما شاء كيف شاء. هذا مذهب اهل السنة والجماعة ان الكلام قديم النوع حادث الاحاد. نوعه قديم يعني ليس له اول - 00:32:11
لم يزل له متكلم خلاف الليل الكرامية الذين يقولون ان السلام ممتنع على الله ثم انقلب فجأة فصار موكنا يقولون لك ممتنع ما يستطيع يتكلم نعوذ بالله ثم انقلب فجأة فصار مبكيا - 00:32:31

معنى هذا انه عطلوا الرب سبحانه وتعالى يقولون بزعمهم انه اذا اذا جعلنا الكلام قديم تسلسلت الحوادث ولم نستطع ان نثبت ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء فلا بد - 00:32:47

فترة ما فيها كلام ولا حق. حتى يكون الله هو الاول بزعمه الله تعالى هو الاول ليس قبله شيء وهو سبحانه لم يزل فعال فعال لما يريد والفعال صفة الكمال والكلام صفة الكمال فلا يا اخي والله في هذا الكمال في وقت من - 00:33:00

وكل فرد من افراد المخلوقات مسبوق بالعدل خلقه الله بعد بعد ان لم يكن ويكفي هذا لكن نوع الحوادث مش سلسلة لبز لله يخلق ويفعل. الله الخالق خالق ان ربك هو الخالق العليم. فعال سبحانه وتعالى في كل وقت. لا يخلو من هذا الثبات في وقت من الاوقات - 00:33:18

اما افراد الكلام حادثة تكلم متى شاء لما جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالبة الحكيم وجدلت في زوجها انزل الله قد سمع الله وقوله التي تجادل في زوجها - 00:33:40

هذا كلام حادث وحدوث كلام الرب ليست حدوث كلام المخلوق كلام الله صفة من صفاته ليست في كلام المخلوق واذا قالت عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات. سعة البجدلة هي النبي صلى الله عليه وسلم وان هو يخفى علي بعض كلامها فسمع سمع الله - 00:33:54

وانفقه سبع سماوات وانزل قد سمع الله قال التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحوركما ان الله سميع بصير. نعم قول ابن قدامة رحمه الله متكلم بكلام قديم يعني قد يعني قديم النوع حادث الاحاد لا يصلح الا هذا المعنى - 00:34:13

على مذهب اهل السنة والجماعة وان كان ظاهر كلامه انه قديم النوع والاحاد. قوله سمعه موسى من غير واسطة لقوله تعالى الشعرة يقولون الكلام قديم ولا يكون حادث ولكنه ليس بحرف ولا صوت وهو في نفسه لا يسمع - 00:34:33

هذا كلام الاشاعرة وقول الباطل. يقولون ان الكلام معنى قائم بنفس الرب. ليس بحرف ولا صوت. كالعلم واما هذا القرآن الذي بين ايدينا يقول هذا ليس كلام الله هذا تكلم به جبريل او تكلم به محمد - 00:34:59

او نقله جبريل من اللوح المحفوظ هذا عبارة عن كلام الله واما كلام الله فهو في نفسه ما يسمع هذا قول الاشاعرة الباطل. نعم ها ومسويه لانهم متأولون متأول لهم شبهة - 00:35:14

اما المعتزلة فانكروا قالوا الكلام مخلوق لفظه معنى مخلوق عند المعتزلة. اما الاشاعرة قالوا لا هذا الكلام ما هو معنى قائم بنفس الرب. لكن الحروف والاصوات مخلوقة قالوا يعني - [00:35:34](#)

القرآن الذي بين ايدينا هذا عبارة عن كلام الله. تكلم وعبر به جبريل او عبر به محمد ثم فعل الله والعياذ بالله اخرس هذا اخرس لا يتكلم فقالوا ان الله اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر عنه اضطره اضطراب - [00:35:50](#)

وقال اخرون ان ان الذي عبر به من الاشاعرة ان الذي عبر به محمد. وقال اخر من الاشاعرة ان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ والله ما تكلم بشيء في اقوال الثلاثة الاشاعرة كلها باطلة. نعم - [00:36:10](#)

قوله رحمه الله سمعه موسى من غير واسطة لقوله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى وقوله وسمعه جبريل لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك قوله ومن اذن له يعني ان كلام الله نوعان نوع بواسطة ونوع بغير واسطة - [00:36:28](#)

نوع بواسطة بغير بواسطة كما كلم موسى. كلم موسى بدون واسط سمع موسى كلام الله وكلمات كلم جبريل بواسطة اسمه جبريل كلام الله دون واسطة وكذلك كلم نبينا صلى الله عليه وسلم في المعراج فرض عليه خمس - [00:36:52](#)

صلوات بدون واسطة. والنوع الثاني كلامه بواسطة هو ان الصحابة سمعوا كلام الله بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله في وصية جبريل. ونحن الان سمعنا كلام الله في وصلة نقل - [00:37:08](#)

الاجيال السابقة جيل بعدجي هذا بواسطة نعم قوله ومن اذن له من ملائكته ورسله. اما الملائكة فلقوله صلى الله عليه وسلم ولكن ربنا ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش - [00:37:25](#)

ثم يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا. فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم الحديث رواه مسلم. واما الرسل فقد ثبت ان الله كلم محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة - [00:37:45](#)

المعراج قوله وانه سبحانه يكلم المؤمنين ويكلمونه لحديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك الحديث متفق عليه - [00:38:05](#)

قوله ويأذن لهم يكلم الله تعالى المؤمنين في الجنة ويكلم الله ادم في الموقف هم يسمعون كلام الله المؤمنون يسمعون كلام الله في الموقف وفي الجنة ويرونه سبحانه وتعالى يرونه في الموقف وفي دخول الجنة. اما غيرهم - [00:38:25](#)

وفيهم خلاف غير مؤمنين من الكفرة المشهور عند العلماء ان الكفرة لا يرون الله ولا يسمعون كلامه الله تعالى كلا انهم عن ربهم لمحجون وقال اخر من اهل العلم انهم يرونه - [00:38:50](#)

ثم يحتجب عنهم ويسمعونك ثم يحتجب عنهم وتقول هذه الرؤيا تزيدهم عذابا زيادة عذاب لهم وقال اخرون من اهل العلم انه لا يراه الا المؤمنون والمنافقون فقط لان المنافقين كانوا مع مع المؤمنين في الدنيا يظهرهم الاسلام - [00:39:06](#)

ويدل على هذا الحديث وقول قوي في الصحيحين ان ان الله سبحانه وتعالى يقول لتتبع كل امة ما تعبد فمن كان يعبد عزيز يتبع عزيز من كان يعبد من كان يعبد النار ومن كان من كان يعبد المسيح يتبع المسيح وهكذا كل من كان يعبد - [00:39:27](#)

الاصنام يتبعها ويتساقطون في النار. ثم تبقى هذه الامة فيها منافقوها فيتجلى لهم الرب سبحانه وتعالى فيرونه فيسجدون فيفسد تبقى هذه الامة فيها منافقوها صريح. فيفسد المؤمنون ويريد المنافقون ان يسجد فيجعل الله ظهر كل واحد منهم طبقا - [00:39:49](#)

كما قال يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون ثم بعد ذلك يسمع المؤمنون المؤمنون وكذلك المنافقون يمشون جميعا ثم يرفع معهم الانوار تقطع انوار المنافقين ويضرب بينهم وبينهم دستور لهباء باطل وفي رحمة والله ومن قبله العذاب. نسأل الله السلامة والعافية.

نعم. قوله ويأذن لهم فيزورونه لحديث ابي هريرة - [00:40:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوا فيها نزلوا بفضل اعمالهم. نعم نعم فيه فيه امتحان وهنا في امتحان في موقف القيامة امتحان لاهل الفترة ما ينتهي الامتحان حتى الا بدخول - [00:40:38](#)

نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى قوله ويأذن لهم فيزورونه لحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوا فيها نزلوا بفضل اعمالهم ثم -

لهم في مقدار في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ان اهل الجنة ان اهل الجنة اذا دخلوا فيها نزلوا بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم يعني اهل الجنة يقتسمون الدرجات في اعمالهم ودخول - 00:41:25

وهم الجنة بفضل الله دخول الجنة بفضل الله ورحمته كما ثبت في الحديث عن النبي قال لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة من وفضل - 00:41:45

وقال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. والجمع بين النصوص في هذا ان الاعمال سبب يقول يدخل الجنة فيما البحث سببين ولكنها ليست عوضا عن دخول الجنة دخول الجنة برحمة الله والعمل هو السبب - 00:42:00

الباء في النفي غير الباقي يا اخوان في الحديث لن يدخلك الجنة بعمله فالعوض المعنى الذي عوضا عنه والباء في الاثبات كما في الاية ضع السببين. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. فيكون دخول الجنة له سبب وهو العمل - 00:42:21

دخول الجنة برحمة الله لكن له سبب وهو العبد. فمن اتى بالسبب نالته الرحمة. ومن لم يأتى بالسبب لا بتلى عنه الرحمة قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون - 00:42:39

اما من لم يتق الله ولم يكون من اهل التوحيد فلا يدخل الجنة لانه ما اتى بالعمل فلا تناله الرحمة ثم اذا دخل الجنة اقتسموا الدرجات بالاعمال. الاعمال ينقسمون الدرجات في اعمالهم - 00:42:54

بالاعمال والدخول كلهم برحمة الله بسبب العفو. نعم. ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا ربهم الحديث رواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب وضاعفه الالباني. وقوله وقال ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي - 00:43:09

ان سمع صوته اهل السماء وفي هذا الله تعالى فيه اخر. ان الله تعالى اذا اذن للجنة يزورونه يكلمه ويكلمونه وفي اصوات الكلام لله من البحث الان في اثبات كلام الله عز وجل. نعم. وقال ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع صوت - 00:43:29

اهل السماء وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اثر ابن مسعود لم اجده بهذا اللفظ وذكر ابن خزيمة وذكر ابن خزيمة طريقه في كتاب التوحيد بالفاظ منها سمع اهل السماوات للسماوات صلصلة واما المروي عن - 00:43:49

النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات الصوت لكلام الله لكن يغني عن ابن مسعود الحديث صحيح ان الله تعالى يوم القيامة ينادي كما في البخاري ينادي ادم فيقول لبيك - 00:44:09

يقول اخرج ضعف الماء ينادي بالصوت وفي اللفظ الاخر الذي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فاثبات الصوت من كلام الله ثابت في الاحاديث الصحيحة والنداء انما يكون بصوت ويوم يناديه فيقول ماذا؟ النداء لا يكون الا بصوت - 00:44:22

والنزاع يكون بغير صرف الكلام من قرب يسمى رجا والكلام من بعد يسمى نداء. والنداء لا بد فيه من الصوت. نعم. وهذا فرض مسعود تعريف يكون هذا يعني سواء صح او ما صح هذا ثابت في الاحاديث الصحيحة. هذا الاثر - 00:44:39

اذا صح يكون ابن مسعود فهم من من النصوص نعم واما المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو من حديث النواس ابن سمعان مرفوعا اذا اراد الله ان يوحى بامرته تكلم - 00:45:01

اما بالوحي فاذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة او قال رعدة شديدة من خوف الله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا الحديث رواه ابن خزيمة وابن ابي حاتم. اصل القرآن كلام الله ومن - 00:45:17

كلام الله سبحانه القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين منزل غير مخلوق منه بدأ واليه - 00:45:37

يعود وهو صور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات من قرأه فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات له اول له اول واخر واجزاء وابعاظ متلو بالالسة محفوظ في مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام وامر -

ونهي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. هذا هو ما اعتقد اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله

الفاظه ومعانيه وان كلام الله اسم للفظ والمعنى - [00:46:27](#)

انه حروف ان الله تكلم به بحرف وصوت تسمع وكذلك التوراة والانجيل والزبور كلهم كلام الله كلها من كلام الله. ثورات والزبور والانجيل والقرآن كلها كلام الله عز وجل تكلم بها والقرآن كلام الله الفاظه ومعانيه - [00:46:43](#)

ليس كلام الله اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ؟ فالفاظ والمعاني في حروف حروف تكلم الله به بحرف وصوت اسمعوا ومنزل غير مخلوق كلام الله منزله وغير مخلوق لانه صفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:47:05](#)

من قال القرآن مخلوق فهو كافر عند اهل العلم هكذا اطلق السنة كفروا من قال القرآن مخلوق على وجه العموم. من قال القرآن مخلوق؟ كافر فقد كفر والقرآن له حروف حروف والفاظ ومعاني واجزاء وابعاظ خلافا للاشاعرة الذين يقولون لا يتبعظ - [00:47:25](#) الاشاعرة يقولون لا يتبعظ ولا يتجزأ ولا يتعدد ولا يتكثر. شيء واحد ويرون ان ان كلام الله هو المعنى فقط وما اللفظ ليس من كلام الله اللفظ والحروف والاصوات هذه يقولون ليست كلام الله - [00:47:47](#)

وانما هي عبارة يعبر بها عن كلام الله فالقرآن المصحف الذي بين القرآن الذي في المصحف بين ايدينا يقول ليس كلام الله ولكنه تأذى به كلام الله عبارة يعبر بها عن كلام الله واما كلام الله فهو في نفسه لا يسمع. مثل الصف هو المعنى القائم - [00:48:04](#) ولكن الله اضطر جبريل ففهم القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن الذي كتب او عبر به محمد هذا من افضل البعض كلام الله لفظه ومعناه. ليس كلام الله لفظه بالمعنى والمعنى دون الحروف - [00:48:27](#)

هو حرف وصوت وكلام الله قديم النوى حادث الاحاد بمعنى ان كلام الله ليس له بداية لكن افراد الكلام حادثة. لان الله يتكلم متى شاء بما شاء كيف شاء الله - [00:48:43](#)

فلما جاءت المجادلة خولة الحكيم وجاء لما ظهر منها زوجها عوف بن الصامت جاءت الى النبي تجادله فقالت يا رسول الله ان دعوت البصر ظهر مني فقال ما اراك الا حرمتي عليه؟ جعلت وقال يا رسول الله - [00:48:59](#)

ان له صبية ثم قالت اشكو الى الله صبية ان ضمنتهم الي جاعوا او اليه ضاعوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله في الحال هذه الاية الكريمة قد صدر سورة قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمعك حوركما ان الله سميع بصير - [00:49:19](#)

الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهات ان امهات الا اللاتي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله العفو العفو ونزلت الكفارة والذين يظاهرون من شيء ثم يعودون بما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسك. ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهر - [00:49:42](#)

متتابعين من قبل ان يتماسك فمن لم يستطع فاطعام مسكين ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرن على نزلت هذه الاية في الحال على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:04](#)

كافراد الا حادثة لكن نوع الكلام قديم لم يزل له متكلم لان الكلام صفة كمال ولا يقال ان الكلام له اول وبداية كلام كما تقول الكرامية هذا من ابطال الباطل. لان هل تعطيل لله من صفات الكرام؟ سبحانه وتعالى - [00:50:17](#)

رضي الله عن قوله اجزاء وابعار المقصود بها. القرآن اجزاء وابعاد له اجزاء. ثلاثين جزء الان اجزاء وابعض كلام الله بعضها اطول من بعض التفاوت قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:50:39](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:51:04](#)

الشرح القول في القرآن الكريم من كلام الله تعالى منزل غير مخلوق منه بدأ واليه ليعود فهو كلام الله حروفه ومعانيه. دليل على دليل انه من كلام الله قوله تعالى وان - [00:51:24](#)

من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. نعم. كلام الله. القرآن كلام الله. يعني من كلام الله والتوراة والانجيل والزبور والقرآن كلها من كلام الله وكلام الله لا ينتهى. كما قال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر. قبل ان تفد كلمات ربي - [00:51:44](#)

وقال وقال سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. والبحر يمدده من بعد سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. المعنى لو جعل ما في الارض من الاشجار كلها - [00:52:03](#)

يكتب بها والبحر يمددهم بعد الرجوع الى مداد حبر يكتب به لنفد البحر وتكسرت الاقلام ولم تنفذ كلمات الله. قل لو كان البحر مدادا لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جاء بمثله مدن - [00:52:15](#)

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعد سبعة ما نفذت كلمة الله. كلام الله بالحروف والنعيم حرف معنى صوت يسمع. نوعان صوت يسمع كلام الله بدون واسطة كما كلم جبريل وكما كلم نبيينا محمد وكما كلم موسى بدون واسطة وكما - [00:52:34](#)

اهل الجنة يوم القيامة واهل الموقف هذا بدون رأس. هو ثاني النوع الثاني بواسطة هو ان سمعنا كلام الله بواسطة انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة سمعوا كذلك بواسطة - [00:52:54](#)

فكلام الله حروفه ومعاني الفاظه ومعاني. هذا هو الصواب خلاف الاشاعرة الذين يقولون انه معنا قائم بالنفوس وليس بصوت ولا بحرف هذا باطل هو كلام الله منزل غير مخلوق. خلاف المعتزلة الذي يقول هو مخلوق هذا باطل كفر. ولهذا قال العلماء ان السلف من - [00:53:06](#)

القرآن مخلوق فهو كان العموم هو كلام الله منزل غير مخلوق منزل من عند السؤال غير مخلوق منه بدأ والى اليوم منه بدأ تكلم الله واليه يعود يوم القيامة ان يعود في اخر الزمان. اذا ترك الناس العمل به رفع في اخر الزمان وهو من اسباب الساعات الكبار - [00:53:26](#)

فاذا ترك الناس العمل بالقرآن نزع في اخر الزمان من الاشارات الساعة الكبار يصبح الناس لا يجدون في سورهم اية ولا في مصاحفهم اية نعوذ بالله وهذا من المصائب هذا في اخر الزمان شرط من ساعة الكبر منه بدأ واليه يعوض. نعم - [00:53:46](#)

ودليل انه منزل قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ودليل انه غير مخلوق قوله تعالى الاله الخلق والامر؟ فجعل الامر غير الخلق والقرآن من الامر. لقوله تعالى وكذلك اوحينا - [00:54:05](#)

اليك روحا من امرنا والخلق غير الامر عطف احدهم على الاخر الا له الخلق والارض فالخلق شيء والامر شيء امر كلامه والله تعالى يخلق بالكلام ولو كان الكلام مخلوق كما يزعمه المعتزلة لكان الكلام مخلوق بكلام اخر. والاخر مخلوق باخر الى ما لا نهاية فيتسلسل الامر وهذا باطل - [00:54:25](#)

عندما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. رغم كلمة كن. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وتعالى وان احد من المشركين استجاره فاجده حتى يسمع كلام الله. وحتى يسمع كلام الله هذه العلامة بحرق وصوت. كلام الله يسمع - [00:54:49](#)

لا وقوله تعالى ذلك امر الله انزله اليكم سماه امر كلام امر فدل على ان الامر غير الاوافق هو الامر كلام الله نعم ولان كلام الله صفة من صفاته وصفاته غير مخلوقة. نعم. ودليل انه كانت مخلوقة فهذا من الافضل - [00:55:12](#)

البعض الناس صفات الله غير مخلوقة والله تعالى بدعائه وصفاته هو الخالق وغيره مخلوق. الله خالق كل شيء فما سواه مخلوق وهو سبحانه وتعالى هو الخالق بذاته والصفات سبحانه وتعالى نعم ودليل انه منه بدأ ان الله اضاف له ولا يضاف الكلام - [00:55:36](#)

الا الى من قاله مبتدأ. نعم. ودليل انه اليه يعود. فهو اضاف له اليه. هو تكلم به سبحانه وتعالى. كلام الله حتى يسمع كلام الله اضافوا اليه ولا يمكن ان يضاف اليه - [00:55:55](#)

من المعاني الا ما هو قائم به سبحانه. نعم. ودليل انه اليه يعود انه ورد في بعض الآثار انه يرفع من المصاحف والصدور في اخر الزمان. نعم وهو من شروط الساعة الكبار. نسأل الله العافية. نعم - [00:56:10](#)

قال ابن قدامة قال ابن قدامة رحمه الله تعالى وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. يعني هالقرآن هذا قالوا لن نؤمن بهذا القرآن. ولا بالذي بين يديه. يعني هذا القرآن العربي الذي انزله الله على محمد - [00:56:27](#)

صحي قال فيه الوليد ابن المغيرة هذا الا قول البشر. فتوعده الله بقوله ساصيله سقط فمن قال ان ان الكلام معنى قام بالنفس وان هذا القرآن الذي بين ايدينا انه تكلم عبر به جبريل عبر به محمد - [00:56:47](#)

فقد شارك الولد ابن المغيرة في قوله ان هذا اللي اخوه البشر الوليد ابن مغيرة يقول هذا قول البشر. قل الاشاعرة يقولون كلام الله معنا قائم بنفسه. واما وما بايدي المسلمين ليس كلام الله وانما هو - [00:57:10](#)

عبارة عن كلام الله ظروف تعبر بها جبريل او عبر بها محمد هذا من الطالبات. هذا موافقة لقول المغيرة الوليد المغيرة ان هذا الا قول البشر نعم نسأل الله العافية. وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. فقال الله سبحانه ساصيله سقر. وقال بعضهم - [00:57:24](#)

هو شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه انه شعر واثبت قرآنا لم يبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي. وهذا يدل على بطلان - [00:57:46](#)

قولهم لتناقضهم كفار منهم من قال انه قول بشر ثم قال انه سحر كما انه قالوا في النبي قال ساحر وقالوا شاعر وقالوا مجنون تتناقض اقوالهم وتضاربها يدل على بطلانها - [00:58:06](#)

نعم لم يبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:58:21](#)

وادعوا شهدائكم من دون الله. ولا يجوز ان يتحداهم بالاثيان بمثل ما لا بمثل ما لا يدرى ما هو بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل. ردت هذا الرد على الشاعر. الله تعالى تحدى البشر ان يأتيوا بمثل هذا القرآن فقالوا - [00:58:44](#)

ان كنتم في ريب يعني في شك مما نزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن فاتوا بسورة مثله. فاتوا بسورة مثله القرآن الان من الحروف الثمانية والعشرين. مكون من هذه الحروف - [00:59:04](#)

اثتوا بمثله ما استطاعوا حدهم يأتون بعشر بمثله فلم يستطع. بعشر سور فلما استطاعوا. عداهم يأتوا بسورة فنسيت هذا القرآن الذي وهم افصح كان كانوا فصحاء انصح الناس افصحوا العرب - [00:59:19](#)

والقرآن الذي يتلى مكون من الحرف ثمان وعشرين. الهداية المعروفة. ومع ذلك ما استطعت لو استطاعوا لفعلوا لكن ما استطاعوا. ولهذا قال لئن اجتمعت الانس والجن. على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:59:38](#)

وان كنت في ريب مما نزلنا على عدنا يعني محمد فاتوا بسورة من مثله فلو كان الكلام معنا قائم بالنفس وان لا هذا القرآن الذي بين ايدينا عبارة عن او محمد - [00:59:56](#)

لكان قد اتوا بمثل هذا القرآن هذا من الباطل لانهم يقولون ان الحروف ان القرآن هذا عبارة عما في نفس الله وكانهم اتوا بمثل ما في نفس الله نعوذ بالله. وهذا من افضل الباطل كلام الله حروف ومعاني. وهذا القرآن الذي انزله سبحانه وتعالى - [01:00:13](#)

النصارى يقولون القرآن ما في كلام الله هذا عبارة من كلام البشر او من كلام جبريل. عبر به والا ما في شيء لو القاه المصحف بقدمه ما في كلام ونعوذ بالله. هذا من الباطل. نعم. وقال تعالى واذا تتلى - [01:00:34](#)

عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى نعم والاية التي سلاحها وما وجدت مصحف من الحروف - [01:00:52](#)

تعال ترك قف على ابوه يقول واذا افلح. سم رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقال المؤلف الله تعالى وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى انه - [01:01:12](#)

قرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. استدل استدل به على ان القرآن مكتوب مصاحف محفوظة في الصدور ولهذا قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم لان القرآن يحفظ في الصدور. قال انه لقرآن في كتاب مكنون - [01:01:37](#)

يكتب هذا السنة والجماعة ان القرآن كلام الله عز وجل منزلا وغير مخلوق. وانه محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف منزل على النبي صلى الله عليه وسلم كيفما تصرف هو كلام الله عز وجل - [01:01:57](#)

وهو مكتوب في المصاحف ومعلوم ومحفوظ في القلوب وهو على النبي صلى الله عليه وسلم منزل فالمصحف فيه كلام الله واكتبوه

واكتبوه في المصاحف وهو محفوظ في الصدور ايضاً وهو مسموع ايضاً بالاذان اذا سمعه السمع وقال - [01:02:14](#) كلام الله واذا حفظه يقال حفظ كلام الله واذا كتب كلام الله وهذه المعاني كلها حق كلها حقيقة. فالقرآن في الصدور محفوظ الصدور حقيقة. وهو مكتوب في المصاحف حقيقة. وهو - [01:02:38](#)

بالاذان حقيقة. نعم وقال تعالى ولا يقال انه مجاز. لان المجاز يصح نفي لو كان مجاز لصح ان يقال ما في مصحف كلام الله. او ما حفظ الحافظ كلام الله او ما سمع كلام الله هذا باطل ليس في الصحيح. نعم - [01:02:55](#) وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على ذلك قال تعالى كاف ها يا عين صاد وقال تعالى حا ميم عين سين قاف هذا - [01:03:13](#)

كله استدل به طالب رحمه الله على ان القرآن طروف وحروف وسور واية كاف ها يا عين صاد حروف فالقرآن هو من الحروف الهجائية الثمانية والعشرين لكنه كلام الله عز وجل تكلم به ولا يشبه كلام المخلوقين - [01:03:33](#) قد تحدى الله البشر ان يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا انهم ان يأتوا بعشر سور فعجزوا عدهم ان يأتوا بسورة مثل ما عجزوا من الحروف التي يتكلمون بها لكنه لا يشبهها ولهذا عجزوا. نعم. قال نون صاد حا ميم حا ميم عين سين قاف كاف - [01:03:54](#) اخاي عيص الحروف حروف وكلمات. نعم. افتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه ولحن فيه - [01:04:18](#)

فله بكل حرف حسنة. حديث صحيح. نعم. والشاهد قوله فله بكل حرف. دليل على نقاء الحروف. في الرد على من؟ على شاعر يقولون لا يقول ان القرون حروف واصوات ينكرون ان يكون القرآن - [01:04:38](#) حروف بحرف وصوت يسمع. يقولون القرآن كلام الله معنى قائم بنفسه لا يسمع. مثل العلم. كما ان العلم في نفسه لا يسمع فكذلك الكلام في نفسه لا يسمع ولا يقول الا القرآن حروف وكلمات - [01:04:54](#)

يقولون لو قلنا ان حروف وكلمات للزم ان تحل للزم ان تحل الحوادث في ذات الله عز وجل لان الحرف يكون بعد الحرف فتحل الحواجز وهذا باطل. لان كلام الله لا يشبه كلام المحروقين. هذا انما يكون في المخلوق. بالنسبة للمخلوق اما الخالق - [01:05:12](#) فلا يشابه المخلوق وهو يتكلم سبحانه وتعالى كيف شاء ومتى شاء بما شاء وكلام الله قديم النوع ليس له اول ولكنه افراد حاجة يتكلم سبحانه متى شاء وكيف شاء كما انه كلم جبريل وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وانزل الصوت على موسى والانجيل على عيسى والزبر على داود ويكلم الناس يوم - [01:05:30](#)

ويكلم ادم يكلم متى شاء وكيف شاء الكلام صفته كمال نعم لكنه لا كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين. كسائر الصفات. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان - [01:05:55](#)

ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يجاوز تراقيهم. الشاهد قول حروفا اثبت ان القرآن حروف وفي فضل من قرأ فاعر به ولو له بكل حرف عشر حسنات. وان قرأه ولا حنفا له بكل حرف حسنة - [01:06:12](#)

وفي الحديث الاخر الباهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو على يسار له اجران. نعم وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يجاوز تراقيهم. تراقيع - [01:06:30](#) يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. هذا فيه الوعيد الشديد على من تأكد بالقرآن والذنب فيه الذنب لهؤلاء الذين يقيمون حروفه لكنهم يتعجلون ولا يتعجلون يعني يطلبون به الدنيا ولا يريدون به وجه الله - [01:06:51](#)

لانه يجب على المسلم ان يخلص قراءته لله لان القرآن قراءة القرآن تلاوته عبادة عظيمة يجب اخلاصها لله كسائر العبادات لا يقصد به الدنيا ولا التأكل به. نعم. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من - [01:07:10](#)

بعض حروفه. وقال علي رضي الله عنه قال ابو بكر. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه. يعني كون الانسان يقرأ قراءة مستقيمة. ايه شوف - [01:07:30](#) يخرج الحروف من مخارجها قراءة واضحة يتكلم على عليه تخريجها اثر قال اثر ضعيف جدا اخرجه ابن الانباري في الوقف لبعض

اعراب القرآن اعجب الينا من حفظ بعض حروفه واسناده ضعيف جدا. هم. فيه ضعف - [01:07:49](#)

فيه جابر ابن يزيد الجعدي الجعفي. الجعفي وهو ضعيف. وكذا شريك القاضي صدوق يخطئ كثيرا. وتغير حفظه وانقطاع بين ابي بكر وعمر وبين الراوي عنهما عن تعليق بدر البدر على اللعة المقصود - [01:08:11](#)

يقرأ الإنسان قراءة واضحة يقرأ قراءة واضحة اما اذا قرأ قراءة يسقط بعض الحروف لا ليس له نسخ وهو يقرأ قراءة واضحة بينة يخرج حروف من خارجها هذا هو المقصود. نعم - [01:08:31](#)

وقال لا هذا لابد منه سواء صح الاثر او لم يصح. لا بد ان يقرأ قراءة واضحة يخرج الحروف خارجها ولا يسقط شيء من الحروف. نعم. وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرب منه فقد كفر به كله. قد كفر به كله قد كفر به - [01:08:44](#)

كله. فقد كفر به كله. يعني من انكر جحد حرفا منه اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير في تفسيره من طريق شعيب ابن من طريق شعيب ابن الحداد قال كان ابو العالية اذا قرأ - [01:09:02](#)

عنده رجل لم يقل ليس كما قرأ ليس كما يقرأ وانما يقول اما انا فاقرأ كذا وكذا قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال ارى صاحبك قد سمع ان من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. واسناده صحيح. وقد اورده ابن قدامة في - [01:09:19](#)

برهان واورد اثرا اخر عن علي انه سئل عن الجنب هل يقرأ القرآن؟ قال ولا حرفا. المعروف المعروف فلا ولا اية فلا شك ان من جحد شيئا من القرآن كما قال الله تعالى وهو مكرون بالرحمن من انكر شيئا من القرآن كفر. نعم - [01:09:39](#)

واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر. نعم. واقول اتفقوا على سوره واياته الكريمات كل هذا فيه الرد على الاشاعة - [01:09:58](#)

الذين لا يقولون بان القرآن حروف حروف وسور وايات ولا يقولون بالتبعض يقولون القرآن معنى واحد لا يتبعض ولا يتجزأ ولا يتعدد ولا يتكفر وليس بحرف ولا صوت وكلام الله شيء واحد يقولون معنى واحد - [01:10:18](#)

ان عبر عاهة بالعربية فهو القرآن. وان عبر عنه بالعبرانية لغة اليهود فهو الثورات. وان عبروا عنه بالسريانية فهو ونعبر عنه بالداودية فهو الزبون كل شيء راح. هكذا يقول الشاعر - [01:10:39](#)

هذا معطل الباطل واتفق المسلمون ها؟ قف على قف على واتفق واتفق الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او

كلمة او حرفا - [01:10:54](#)

متفقا عليه انه كافر. وفي هذا حجة قاطعة على انه حروب. نعم هذا فيه الرد على الاشاعة الذين يقولون ان الكلام معنى القائم

بالنفس وان كلام الله ليس بحروف. مما يرد به عليهم ان اجمع العلماء على ان من انكر اية - [01:11:26](#)

او سورة من القرآن فهو كاف وكذلك من انكر كلمة من القرآن فدل على ان القرآن كلام الله حروف حروف واعالي الالفاظ ومعاني هذا هو الصوم كلام الله القرآن الفضل والمعاني. حروف بصوت يسمع - [01:11:44](#)

سمعه منه جبرائيل كلم الله بصوت سمعه منه جبرائيل ويتكلم سبحانه وتعالى بصوت يسمعه الخلائق يوم القيامة ينادي ادم يا ادم يقول لبيك وسعديك. في الحديث الاخر ان الله قال ينادي يوم القيامة بصوته يسمعه من بعد كما يسمعه من قروا - [01:12:04](#)

فكلام الله بحرف وصوت. الفاظ ومعاني هذا هو الصوت. خلاف الاشاعر. الاشاعة يقولون الكلام بمعنى قائم بنفسه. لا يسمع. ليس بحرف ولا ومع الكلام عند الاشارة معنى قائم بنفس اللعب كالعلم - [01:12:22](#)

واما هذا القرآن الذي بين ايدينا يقول هذا عبارة عبر به جبريل او عبر به محمد لهم اقوال في هذا. والقول الاول ان ان جبريل هو الذي عبر عنه ان الله اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر جبريل بهذه بهذا القرآن بالحروف والكلمات التي بين ايدينا -

[01:12:37](#)

وليس في القرآن في المصحف كلام الله والقول الثاني انه عبر به محمد عليه الصلاة والسلام فهو من عبارات محمد والقول الثالث ان جبريل اخذ من الاخ المحفوظ كل هذه اقوال كلها اقوال باطلة - [01:12:56](#)

والمعتزلة يقولون القرآن الفاضل ومعاني لكنه مخلوق. لفظه ومعناه وكل من القول لك المعتزلة الله اكبر الله اكبر المعتزلة يرون ان القرآن كلام الله لفظه ومعناه لفظ ومعاني لكنها مخلوقة - [01:13:10](#)

وهذا كفر ولهذا قال كثير من السلف من قال القرآن مخلوق فهو كافر العموم واما الاشاعرة فمذهبهم نصف مذهب المعتزلة فقالوا القرآن لفظه مخلوق وهو الحروف والكلمات من اسوان والمعنى ليس بمخلوق - [01:13:37](#)

قالوا والقرآن هو المعنى القائم بنفس الله لا يسمع. اما الحروف فهذه مخلوقة. ولهذا يقول ما في المصحف كلام الله يرون ان المصحف هذا ما فيه كلام والله وانما هو عبارة عن كلام الله قائم بنفسه لا يسقط كالعلم فهذا باطل - [01:14:02](#)
من الرد عليهم كما ذكر المعلم. العلماء اجمعوا على ان والانكر كلمة او صورة او اية من القرآن فهو كامل. نجحت السورة قال الله تعالى وهو مغفور بالرحمن اذا جحد كلمة جحد اية او سورة كفر - [01:14:21](#)

وهذا يدل على ان القرآن كلام القرآن كلام ومعاني الفاضل معاني حروف ومعاني وان الله تعالى تكلم به بحرف وصوت لا القرآن حروف وكلمات وقد ذكر المؤلف رحمه الله لذلك ادلة ثمانية - [01:14:45](#)
الاول ان الكفار قالوا انه شعر ولا يمكن ان يوصف بذلك الا ما هو حروف وكلمات نعم فالكفار في هذه المسألة قالوا اعرف بهذه المسألة من المعتزلة والاشاعرة قالوا انه شعر والشعر يكون حروف حروف وكلمات - [01:15:07](#)

نعم الثاني ان الله تحدى المكذبين به ان يأتوا بمثله ولو لم يكن حروفا وكلمات لكان التحدي غير مقبول اذ لا يمكن التحدي الا بشيء معلوم يجرى ما هو. نعم تحداهم الله ان يأتوا بسورة مثله. قل فاتوا بسورة مثله - [01:15:29](#)

وتحداهما ثم تحداهما يأكل بعشر سور مثله ام يقولون فاتوا بعشر سور مثله وتحداهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن قل لئن اجتمعوا الإنس والجن بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ام يقولون الصلاة قل فاتوا بعشر سواد مثلهم مفتريان - [01:15:51](#)

فاتوا بسورة وان كنتم في رجل مما نزلنا على ارضنا فاتوا بسورة مثله تحداهم اولا يأكلوا بعس سوا بمثل هذا القرآن. ثم تحداهما بعشر سور ثم تحداهما يأتوا بسورة. فعجزوا - [01:16:08](#)

وتحداهم ان يأتوا بمثله يعني يعني كلمات وحروف مثله فلو كان القرآن معنى قال بنفس الربك لما امكنهم ان يأتوا بمثله. كيف يتحدثون بشيء لا لا يستطيعونه لو كان لو لم يكن القرآن حروف وكلمات لما تحداهم الله ليأتون بمثل هذا القرآن - [01:16:22](#)

اتحداهم ان يكون مثل هذا القرآن الذي يسمعون واذا احد من المشركين استجار يتفاجروا حتى يسمع كلام الله. والذي يسمعون حروف وكلمات فدل على ان القرآن حروف وكلمات في الرد على الاشاعرة. نعم - [01:16:46](#)

الثالث ان الله اخبر بان القرآن يتلى عليهم. قال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين فلا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا. بقرآن غير هذا او بدله. ولا يسلى الا ما هو حروف وكلمات - [01:17:01](#)

نعم هذا دليل اخر الرد عليه انه الاخبار اولم يكفي ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه. والذي يتلى عليه حروف وكلمات. دل على ان القرآن حروف وكلمات. نعم ولا يفلى الا ما هو حروف وكلمات. الرابع ان الله اخبر بانه محفوظ في صدور اهل العلم. ومكتوب في

اللوح المحفوظ - [01:17:21](#)

قال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مسنون لا يمسه الا المطهرون. ولا يحفظ ويكتب الا ما هو حروف وكلمات. نعم هذا هو الذي - [01:17:44](#)

كلمات هو الذي يكتب. نعم. الخامس قول النبي صلى الله عليه محفوظ في الصدور. مكتوب مصاحف مقروء بالالسن وكل هذا حق وهو محفوظ حفظه القارئ فهو محفوظ في صدره. اذا علمه فهو معلوم اذا قرأه فهو مقروء له. اذا كثر فهو مكتوب - [01:18:04](#)

فالقرآن مقروء بالالسن مكتوب في المصاحف. محفوظ في الصدور كل هذا من كل هذا حقيقة كيف ما تصرفه كلام الله نعم الخامس قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه - [01:18:31](#)

ولحن فيه فله بكل حرف حسنة وهذا الصريح في انه فوق من قرأ فله بكل حرف. فله بكل حرف عشر حسنات هذا يدل على ان القرآن حروف وكلمات نعم صريح في هذا نعم - [01:18:57](#)

صححه المؤلف ولم يعزه ولم اجد من خرجه. نعم الثالث قول ابي بكر وعمر اعراب القرآن احب اليانا من حفظ بعض من حفظ بعض حروقه. السابع قول ابن من حفظ بعض الحروف. نعم - [01:19:13](#)

السابع قول علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. نعم وهو المكايي بالحرف اثبت الحرف دل على الحروف تخريجها اتكلم عليه قل عليت مم الثامن؟ ها - [01:19:30](#)

قل علي ها؟ ايه اخرجه ابن ابي شيبة ابن جرير في تفسيره من طريق شعيب ابن قال كان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل لم يقل ليس كما كما يقرأ وانما وانما يقول - [01:19:53](#)

ما انا فاقراً كذا وكذا قال فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال ارى صاحبك قد سمع ان من كفر بحرف منه فقد كفر به اسناده صحيح على كل حال او الشواهد نعم - [01:20:13](#)

الثامن اجماع المسلمين كما نقله المؤلف على ان من جحد منه سورة او اية او كلمة او حرفا متفقاً عليه فهو كافر نعم قال اتباع حجة اجماع المسلمين اجماع العلماء على ان من انكر شيئاً من القرآن كفر. نعم - [01:20:29](#)

وعدد سور القرآن وعدد سور القرآن مئة واربعة عشر ها و عدد سور القرآن مائة واربعة عشر سورة منها تسع وعشرون افتتحت بالحروف المقطعة. لان هذا دليل على افتتاحها بالحروف المقطعة تجعل انه حروف كلمة. نعم ايش بعده - [01:20:46](#)

صافي لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف حفظه الله تعالى اوصاف القرآن وصف الله القرآن الكريم باوصاف عظيمة كثيرة ذكر المؤلف منها ما يلي الاول - [01:21:11](#)

انه كتاب الله المبين اي اي المفصح عما تضمنه من احكام واخبار. الثاني انه حبل الله اي العهد القوي الذي جعله الله سببا للوصول اليه والفوز والفوز بكرامته. ولهذا قال واعتصموا بحبل الله جميعا - [01:21:35](#)

وقع تلك آيات الكتاب المبين واعتصموا بحبل الله جميعا. هذا ذكر سماه ذكر سموه حبل مبين وصف بانه حكيم وصوبي انا مبارك نعم. الثالث انه سور محكمات. اي مفصل السور كل سورة منفردة - [01:21:55](#)

عن الاخرى والمحكمات المتقناة المحفوظات من الخلل والتناقض. نعم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وطمعوا في السورة التي تذكر ضعوها في السورة التي تنكر فيها البقرة قد سعى وقد ثبت عنا - [01:22:25](#)

في صحيح البخاري ان الحجاج ابن يوسف امير العراق تورع عن قول سورة كذا قال لا تقولوا سورة كذا ولا تقولوا سورة كذا ترد عليه بان قول ابن مسعود رضي الله عنه هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة - [01:22:43](#)

واما تورع الحجاج فلا وجه له. تورع الحجاج يقول لا تقولوا سورة كذا هذا مما خفي فيه سنة نخفف فيها هذا الحكم على الحجاج. نعم. الرابع انه آيات بينات اي علامات ظاهرات على توحيد - [01:23:03](#)

الله وكمال صفاته وحسن تشريعاته. الخامس ان فيه محكم ومتشابهها. فالمحكم ما كان معناه ضحى والمتشابه ما كان معناه خفيا. ويدل على هذا اية العمران هو الذي انزل على الكتاب منه آيات محكمة. واوفر متشابهات - [01:23:24](#)

الواضح المعنى والمتشابه والذي يشتبه معناه والطريقة عند اهل العلم ان المتشابه يرد الى المحكم. يفسر به واما اهل الزير فانهم يتعلقون في شعبه. خاصة فاما الذين فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة وابتغاء اولى - [01:23:44](#)

فيقولون امنا فالمتشابه اذا اشكل عليك شيء تشابه عليه شيء من القرآن ترده الى المحكم فمثلا اذا استدل النصراني بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قال نحن للجمع. دل على ان الالهة ثلاثة. الله - [01:24:03](#)

انا نحن نحن ضمير الجمر نقول لها انت من اهل الزيت انت من اهل الزيت وهذا متشابه اشتبه عليك ردها يا محكم وهو قوله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو - [01:24:25](#)

الرحيم فسر هذا بهذا فنقول انا نحن هذا للواحد ونعظم نفسه. العرب تقول نحن يقول الواحد المعظمت فنحن ثم يقول الملوك نحن فعلنا كذا نحن هزمننا الجيش نحن فعلنا كذا نحن امرنا بما هو ات وهكذا. نعم. ولا يعارضون - [01:24:38](#)

وهذا ما سبق في الوقف الثالث لان الاحكام هناك بمعنى الاثقال والحفظ من الخلل والتناقض. وهنا بمعنى وضوح المعنى واذا متقن

الذي لا خل فيه ويأتي بمعناه المحكم واضح المعنى - [01:24:59](#)

تلك محكمات يعني واضحة. نعم. وإذا رددنا المتشابه هنا الى المحكم صار الجميع محكما السادس انه حق لا يمكن ان يأتيه الباطل من اي جهة. قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [01:25:16](#)

تنزيل من حكيم حميد. السابغ انه بريء. فقال سبحانه وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. نعم سابغ انه بريء مما وصفه به المكذبون به من قولهم انه شعث. قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [01:25:36](#)

ان هو الا ذكر وقرآن مبين. وقول بعضهم ان هذا الا سحر ان هذا الا سحر يؤجر. ان هذا الا قول البشر فقال الله موسوعدا هذا القائل سأخليه سقر الثامن وهذا لا شك انه من قال ان القرآن شعر - [01:25:56](#)

او كهانة او سحر فهذاك شدة على الاسلام هذا قول قول الكفرة نعم الثامن انه معجز لا يمكن لاحد ان يأتي بمثله. وان عاونه غيره. قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن - [01:26:16](#)

على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا نعم تحداهم الله ليأخذ بعشر سور يأتوا بسورة نعم اصل الرؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة على نبينا محمد - [01:26:36](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى فصل رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة والمؤمنون يرون ربهم في الاخرة بابصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال تعالى كلا انهم عن ربهم -

[01:26:55](#)

يومئذ لمحجوبون فلما حجب اولئك فلما حجب اولئك في حال السخط فلما حجب اولئك في حال السخط على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا والا لم يكن بينهما فرق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم - [01:27:25](#)

ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. حديث صحيح متفق عليه. وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرئ بالمرئ فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. نعم هذا معتقد اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون - [01:27:45](#)

يرون ربهم عز وجل يوم القيامة ويكلمهم ويكلمونه ويزورونه وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة كما دلت على ذلك الايات الكريمة - [01:28:05](#)

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال سبحانه ولدينا مزيد والمزيد هو النظر الى وجه الله. وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم. جاء تفسيرها في صحيح مسلم في حديث سلمان رضي الله عنه -

[01:28:22](#)

وقال سبحانه الكفار كلا انهم عن ربهم وهم اذ لمحجوبون. فالكفار يحجبون عن الله. قد استدل الامام الشافعي رحمه الله بهذه الاية على رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وقال لما ان حجب هؤلاء يعني الكفرة في السخط دل على ان المؤمنين يرونه في الرضا. ولو

كان المؤمنون لا يرونه لتساوا - [01:28:38](#)

كفار في الحج فلما حجب الكفار دل على المؤمنين لا يحجبون يرونه. والا لتساوى اعدائه واولياؤه. لو كان اولياؤه لا يرونه السوء في الحجم. فلما حجب الكفرة دل على ان المؤمنين يرونه - [01:28:58](#)

وقال عليه الصلاة والسلام انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وفي لفظ كان عندكم ترونه كما ترون الشمس والقمر انكم ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحب - [01:29:15](#)

ترون ربكم عيانا يعني معاينا وهي صريحة وواضحة في رؤية المؤمنين لربهم عز وجل وقد انكر هذا اهل البدع والمعتزلة وقالوا ان ان الرؤية معناها العلم فسروها بالعلم. قالوا انكم ترون ربكم كما ترون القمر قالوا معناها انكم تعلمون ربكم كما تعلمون القمر -

[01:29:30](#)

لا تضامون في رؤيته ترون ربكم تعلمون ربكم ولا تشكون في العلم به. كما لا تشكون في القمر انه قمر طبعاً فاسد هذا معنى فاسد لو كان رؤيا بعض اهل العلم تعلمون ربكم كما تعلمون القمر - [01:29:54](#)

الشك زائل حتى على الكفار حتى على الكفار حتى عن الشيوعية الشيوعية الذين ينكرون الله يوم القيامة يزول عنهم الاكارم ما قيمة تخصيص المؤمنين وبشرى النبي صلى الله عليه وسلم تبشير آآ النبي قال النبي بشرهم بشرهم بشيء عام تعلمون ربكم كما تعلمون -
01:30:15

الكفار يعبدون ربه يوم القيامة كما يعلمون الخبر يزور الشك حتى عن الكفار وحتى عن الجاحدين وحتى عن الملاحدة وعن الزنادقة وعن الشيوعية كلهم يزول عنهم الشك يوم القيامة ما يشكون في رفعه اللي انكر - 01:30:33
وجود الله ووجدوا الله في الدنيا يوم القيامة يزول عنهم هذا الجحف وهذا الشكل فاذا كان معناه ترون ربكم كما ترون القمر لا تشك لا تضامون في رؤيته تعلمون ربكم كما تعلمون القمر انه قمر لا تشكون في ربكم هذا - 01:30:46
كلام فاسد معناه انه ليس هذا خاصا ما قيمة تخصيص المؤمنين؟ تخصيص المؤمنين ما قيمته بهذا؟ في هذا التفسير؟ ما ما له قيمة. يعني هذا عام جميع اهل الموقف يعلمون ربهم ولا يشكون في العلم به - 01:31:02
مؤمنهم وكافرهم فيدل على فساد عقول المعتزلة وبطلان تأويله اما الاشاعة فاثبت الرؤيا لكن غير معقولة وغير متصورة افة الرؤية وانكروا الجهاد قالوا يرى لا في جهة ما اثبت فوقى - 01:31:19
لان على شاعرة في الغالب انهم يكونون بين بين اهل السنة وبين المعتزلة المعتزلة انكروا الفوقية وانكروا الرؤية واهل السنة اثبتوا الرؤية واثبتوا فوقية اثبتوا فوقى ان الله تعالى فوق يرون ربهم من فوقهم اثبتوا الرؤيا والفوقية اهل السنة والمعتزلة - 01:31:41
ذكروا الرؤية انكروا الرؤية وانكروا الفوقية والاشاعة ارادوا ان يجمعوا بينهم المعتزلة وبين مذهب المعتزلة وبين المعتزل وبين مذهب اهل السنة. فارادوا ان يوافقوا المعتزلة في انكار الفوقية. قالوا ان الله ليس فوق - 01:32:01
ولم يجرؤوا ان ينكروا الرؤية - 01:32:15